عجائب عمارة 99

ديوان العرب للنشر والتوزيع

اســـم الكتاب: عجائب عمارة 99
اســـم المؤلف: محمد صبَّاح
التصنيـــــف: رواية
الحجـــــم: 14 - 20
عدد الصفحات: 96
سنة الإصـدار: 2025
رقـــم الطبعة: الأولى

ديوان العرب
للنشر والتوزيع

رقم الإيداع: 13945 / 2025
الترقيم الدولي: 978 - 977 – 971 – 197 – 3

تدقيـــق لغوي: فريق ديوان العرب
تصميم غـــلاف: شيماء منير
تنسيق وإخراج: فريق ديوان العرب

للتواصل: dewanalarabegypt@gmail.com
واتساب: 01030502390

عجائب عمارة 99

محمد صبَّاح

ديوان العرب
للنشر والتوزيع

إهداء

إلى من قرر أن يفتح الكتاب
من غير أن يسأل أين يذهب المصعد؟!
لا تتوقع أنك تقرأ رواية عادية
لأن العمارة ليست عادية
والمصعد الذي بداخلها
ليس دائماً يعمل ...
لأنه دائماً يختار ضحيته القادمة
أهلا بك في عمارة تسعة وتسعين
كل طابق خلفه حكاية
وكل حكاية خلفها مفاجأة
والباقي ... هتعيشه بنفسك

محمد صبَّاح

المقدمة

في قلب مدينة تجمع بين عبق الماضي ونبض الحاضر، تقع عمارة 99، تلك البناية الغامضة التي تخفي في جنباتها أسرارًا لا تُحصى، وقصصًا تنسجها الأيام بين جدرانها العتيقة. هناك، حيث تتقاطع أقدار سكانها مع كل خطوة وصوت، يقف مصعدٌ عجيب يُعدّ بمثابة بوابة لعوالم من الخيال والمغامرة.

إنها ليست مجرد آلة لنقل الأشخاص من طابق إلى آخر، بل هي كيان ينبض بالحياة، يحوي بين طيّاته ضحكات الماضي ومفاجآت الحاضر، ويوعد بمستقبلٍ تتراءى فيه الحقائق المدهشة على شكل نُكَت ومواقف فكاهية لا تُنسى. في كل رحلة، تختلط روح الدعابة بالفضول، ويتحوّل كل نزول وصعود إلى تجربةٍ مليئة بالتحدي والإثارة.

من خلال هذه الرواية، ستكتشفون معًا كيف أن المصعد الذي "لا يعمل" وفقًا لما يُعتقَد، يحمل بين زواياه مفاتيح أسرار تجعل من كل يوم في عمارة

99 مغامرة جديدة. إنها دعوة للانغماس في عالم حيث تصبح كل لحظة قصة تستحق أن تُروى، وحيث يلتقي الواقع بعجائب الخيال في تمازجٍ ساحر يدعوكم لتخطّي حدود المألوف والانطلاق في رحلة لا مثيل لها.

استعدوا لتكونوا جزءًا من هذه الرحلة، حيث يهمس المصعد بأسراره، وتتشابك الضحكات مع الدموع، ويصبح كل لقاء بدايةً لقصة جديدة تكتبها أيديكم على صفحات الزمن.

عمارة 99: المصعد لا يعمل!

****

الطابق الأخير والمصعد الملعون

في قلب القاهرة، وسط زحام الشوارع وضوضاء السيارات، تقع "عمارة 99"، مبنى قديم لكنه لا يزال صامدًا في وجه الزمن. سكانه خليطٌ غريب من الشخصيات المتناقضة، بعضهم يفضّل العزلة، والبعض الآخر لا يفوّت فرصة لنشر الفوضى. لكن هناك شيء واحد يجمعهم جميعًا؛ المصعد لا يعمل دائمًا!

في إحدى ليالي الصيف الحارّة، حيث الهواء الثقيل يجعل الأنفاس متقطّعة، دخل سامح، وهو موظف حكومي في منتصف الثلاثينات، العمارة متثاقلًا بعد يوم عمل شاق. ضغط على زر المصعد، وانتظر... وانتظر... وانتظر... "كالعادة، أكيد معطّل!" تمتم بضيق.

لكنه سمع صوتًا غريبًا قادمًا من الداخل، أشبه بصوت همسات متداخلة. رفع حاجبيه بتعجّب واقترب من الباب، ثم فجأة: "دينغ!" فتح المصعد أبوابه ببطء ليكشف عن مشهد لم يكن يتوقّعه.

في الداخل، كانت تقف هالة، الصحفية الفضولية التي تسكن في الطابق العاشر، تبدو شاحبة ومتعرّقة، وبجانبها عم رجب البوّاب وهو ممسك بمفك صدئ، وكأنهما كانا محاصرين بالداخل.

"إيه اللي حصل؟" سأل سامح وهو يتراجع خطوة للخلف.
نظرت إليه هالة بعينين متّسعتين وقالت: "المصعد.. بيتكلّم!"

****

سر المصعد

في الليلة التالية، اجتمع بعض سكان العمارة في الطابق الأرضي بعد انتشار شائعة أن المصعد "يصدر أصواتًا غريبة"، وهو ما أثار فضول الجميع، خاصة عادل المحامي المشهور بحبه للجدال، وأم رشا، السيدة التي تعتقد أن كل شيء في الحياة سببه الحسد، وحتى دينا، الفتاة التي انتقلت حديثًا وتسمع لأول مرة عن هذا "المصعد المسكون".

"يعني إيه بيتكلم؟ إنتوا سامعين نفسكم؟" قال عادل بسخرية، بينما كانت أم رشا تهمس في أذن جارتها: "أكيد حد عمِل عَمَل للعمارة، أنا حاسة بطاقة سلبية هنا!"

لكن سامح قرر أن يواجه مخاوفه، فذهب نحو المصعد، ضغط الزر، وانتظر.

"دينغ!"

انفتح الباب ببطء، لكن هذه المرة لم يكن أحد بالداخل، فقط المرآة الكبيرة في الخلف والتي كانت تعكس وجوه السكان المتجمعين وراءه. لكن

للحظة أقسم سامح أنه رأى وجهًا إضافيًا في الانعكاس، وجهًا شاحبًا بعينين واسعتين تحدقان فيه مباشرة!

تراجع سامح بسرعة وهو يتمتم: "المصعد ده فيه حاجة غلط!"

****

الحصار في الطابق السادس

في صباح اليوم التالي، قرر عدد من السكان اختبار المصعد مرة أخرى، رغم التخوفات. صعدت هالة، سامح، عم رجب، دينا، وعادل جميعًا، في محاولة لكشف الحقيقة.

ضغط عادل على الزر "دينغ!"، بدأ المصعد في التحرك، لكنه توقف فجأة عند الطابق السادس.

"إيه ده؟ ليه وقفنا؟" سألت دينا بقلق.

عم رجب حاول فتح الأبواب لكن دون جدوى، ضغط سامح على الأزرار بعشوائية، بينما بدأت هالة في تسجيل كل شيء على هاتفها.

وفجأة، انطفأت الأنوار!

ساد الظلام الدامس للحظات، ثم بدأوا يسمعون همسات غير مفهومة:

"ارجعوا.. ارجعوا.."

ثم ضحكة منخفضة، جعلت قلوبهم تقفز في صدورهم.

"حد بيهزر معانا؟" صرخ عادل، لكن صوته لم يكن واثقًا تمامًا.

ثم، فجأة عاد النور، وانفتح باب المصعد ليجدوا أنفسهم أمام ممر طويل لم يكن موجودًا من قبل!

"إحنا في الطابق السادس، مش كده؟" تساءلت دينا بصوتٍ مُرتجف.
لكن عم رجب، الذي عاش في العمارة لأكثر من ثلاثين عامًا، نظر حوله بعيون مرتعبة وقال:
"لأ، ده مش الطابق السادس اللي نعرفه!"

****

الحقيقة المرعبة

هل هذه العمارة تُخفي سرًا غامضًا؟ ومن هو الشخص الذي رأوه في المرآة؟ ولماذا المصعد يتوقف دائمًا في الطابق السادس؟

مغامرة مثيرة تنتظر سكان عمارة 99.. فهل سيكتشفون الحقيقة، أم أن المصعد سيبقى لغزًا غير محلول؟

يتبع...

الطابق الذي لا يوجد على الخريطة

وقف الجميع داخل المصعد، يحدقون في الممر الطويل أمامهم. لم يكن يشبه أي طابق في العمارة، بل بدا كأنه جزء من مكان مختلف تمامًا.

"مش معقول، ده الطابق السادس، بس مش الطابق السادس بتاعنا!" تمتم سامح وهو يتقدم بحذر خارج المصعد.

عم رجب، الذي عاش في العمارة منذ بنائها، مسح العرق عن جبينه وقال بصوتٍ مُرتعش: "أنا عمري ما شُفت الممر ده قبل كده!"

كان الممر مضاءً بمصابيح خافتة، وعلى جانبيه أبواب قديمة مغلقة بإحكام، تحمل أرقامًا غير مألوفة. اقتربت هالة بحذر من أحد الأبواب ولمست مقبضه، لكنه كان باردًا بشكل غريب. التفتت إلى سامح وقالت: "إحنا لازم نعرف إيه اللي بيحصل هنا!"

لكن قبل أن يتمكن أي منهم من قول شيء آخر، أُغلقت أبواب المصعد خلفهم بقوة!

"لاااا!" صرخت دينا وهي تندفع نحو الباب، تضغط على الأزرار بجنون. المصعد لم يتحرك، وكأنهم انفصلوا عن بقية العمارة.

"مفيش شبكة!" قال عادل وهو يحاول الاتصال بأحد، لكن هاتفه لم يلتقط أي إشارة.

نظر الجميع إلى بعضهم البعض بقلق. لا يوجد طريق سوى التقدم إلى الأمام.

****

الغرفة 606

تحركت المجموعة ببطء في الممر، خطواتهم كانت تتردد في الصمت المطبق. فجأة، توقفوا أمام باب يحمل الرقم 606، كان مختلفًا عن باقي الأبواب؛ أكثر قدمًا، ومقبضه يبدو وكأنه قد استُعمل كثيرًا مؤخرًا.

"ده هو.." تمتمت هالة.

"هو إيه؟" سأل سامح.

نظرت إليه وقالت: "بحثت عن تاريخ العمارة قبل كده، ولقيت إن في قضية قديمة مرتبطة بالشقة 606، لكن مفيش أي حد في العمارة دلوقتي عارف عنها حاجة!"

قبل أن يتمكن أي شخص من استيعاب كلماتها، انفتح الباب ببطء شديد، دون أن يلمسه أحد.

الداخل كان مظلمًا تمامًا، لكن كانت هناك رائحة غريبة، مزيج من العفن والورق المحترق.

تقدمت هالة أولًا، تلتها دينا، ثم دخل الجميع على مضض. الغرفة كانت مليئة بالأوراق المبعثرة على الأرض، وعلى الجدار الأمامي مرآة ضخمة متشققة.

"إيه المكان ده؟" تمتم عادل.

اقترب عم رجب من طاولة خشبية مغطاة بالغبار، ومسحها بيده، ليكشف عن دفتر جلدي قديم.

فتحته هالة بحذر، وكانت الصفحات مليئة بخط يد مرتعش، وكأن كاتبها كان في حالة رعب عند كتابتها.

"أنا محبوس هنا منذ سنوات، المصعد هو المفتاح، لكنه لا يسمح ليّ بالخروج.. أرجوكم، لا تدعوه يغلق عليكم الأبواب!"

رفعت هالة نظرها إلى البقية وقالت بصوتٍ مُختنق: "إحنا لازم نخرج حالًا!"

وفجأة، انعكست صورة مختلفة في المرآة، لم يكن أي منهم!

****

الحارس القديم

في المرآة، ظهر رجلٌ عجوز بملامح شاحبة وعينان فارغتان. كان ينظر إليهم مباشرة، وكأنه يرى كلّ واحدٍ منهم بوضوح.

"إنتوا.. أخيرًا جيتوا!" قال بصوتٍ مَبحوح.

تراجع الجميع إلى الخلف بفزع، بينما ظل الرجل داخل المرآة يراقبهم.

"مين إنت؟!" صرخ سامح.

"أنا الحارس، حارس الطابق اللي محدش لازم يدخله!"

اقتربت دينا من المرآة وسألت بخوف: "إحنا عايزين نخرج، ممكن تساعدنا؟"

ضحك الحارس ضحكة باردة وقال: "خرجتوا لما دخلتوا، بس مين قال إن العمارة هتسيبكم؟"

وفجأة، انطفأت الأنوار داخل الغرفة.

****

سباق مع الزمن

عندما عادت الإضاءة، وجدوا أنفسهم واقفين أمام المصعد من جديد، لكنه كان مفتوحًا، والداخل كان مظلمًا بالكامل.
"أنا مش هدخل!" صرخت دينا وهي تتراجع.

لكن الأرض بدأت تهتز، والجدران المحيطة بهم بدأت تتغير، وكأن العمارة نفسها تحاول ابتلاعهم.
"مفيش حل تاني! يلا!" صاح عادل وهو يدفع دينا نحو المصعد.
قفز الجميع داخله، وضغط سامح على أي زر عشوائي، بينما كانت أبواب المصعد تغلق ببطء، وكأنها تقاومهم.

قبل أن تنغلق تمامًا، لمحوا وجه الحارس العجوز يقف عند مدخل الغرفة 606، يبتسم ابتسامة مرعبة.

ثم...

"**دينغ!**"

فتح المصعد أبوابه على الطابق الأرضي.

****

هل انتهى الأمر؟

خرج الجميع مسرعين، يلهثون وكأنهم فروا من كابوس حي. نظروا حولهم.. العمارة بدت طبيعية، والبواب كان جالسًا في مكانه كالمعتاد، ولا أحد يبدو أنه لاحظ غيابهم.

"إحنا رجعنا؟" سألت دينا وهي تحاول استيعاب ما حدث.

نظر عم رجب إلى المصعد وقال بصوتٍ خَافت: "بس المصعد ما تحركش أصلًا!"

نظر الجميع إلى بعضهم البعض برعب. هل كانوا حقًا داخل المصعد؟ أم أن العمارة نفسها هي من أخذتهم في تلك الرحلة الغامضة؟

وفجأة..

"دينغ!"

فتح المصعد أبوابه وحده، بدون أن يضغط أحد على الزر.

وبالداخل كانت المرآة لا تزال هناك، لكنها الآن تعكس صورة شخص إضافي بينهم، لم يكن هناك قبل ذلك!

المصعد لا يزال غاضبًا!

وقف الجميع أمام المصعد المفتوح، يحدقون في المرآة التي تعكس شخصًا إضافيًا لم يكن بينهم قبل ذلك.

"حد لاحظ إن في واحد زيادة؟" سأل سامح، وهو يحاول السيطرة على رعبه.

"آه، بس عندي سؤال أهم!" قالت دينا وهي تشير إلى المرآة: "هو ليه الشخص ده لابس بيجامة وعامل شعره زي واحد طالع من الغسالة؟"

نظر الجميع بدهشة، وتقدم عادل ببطء نحو المرآة. الشخص الذي يظهر فيها كان يرتدي بيجامة رمادية مقلمة، وشعره منكوش كأنه خرج لتوه من معركة مع مروحة سقف، وكانت عيناه نصف مُغمضتين كأنه لم ينم منذ أسبوع.

وفجأة، صرخ الشخص في المرآة بغضب: "هو إيه اللي بيحصل هنا؟! أنا كنت نايم!!!"

قفز الجميع إلى الخلف وهم يصرخون، بينما خرج الرجل من المرآة بجسده الحقيقي وسقط أرضًا أمامهم.

عم رجب رفع يديه إلى السماء وقال: "اللّٰهُمَّ طولك يا روح، العمارة دي بقت تطلع ناس من الحيطان كمان!"

****

المخلّص بيجاما مان!

جلس الرجل على الأرض وهو يفرك عينيه وقال بكسل:

"إيه ده؟ أنا رجعت؟ يااااه، أخيرًا خرجت من الطابق السادس!"

"معلش، بس، حضرتك مين بالضبط؟" سألت هالة وهي تحاول استيعاب الموقف.

وقف الرجل، فرد بيجامته، ومسح وجهه بيده وقال بفخر:

"أنا كريم، ساكن هنا من 10 سنين، بس اختفيت في يوم لما دخلت المصعد، وطلعت في الطابق السادس، ومن يومها وأنا هناك!"

"يعني إنت كنت محبوس في الطابق ده كل ده؟" سأل سامح بدهشة.

"أيوه، وعارفين إيه أسوأ حاجة؟" قال كريم بأسى.

"إيه؟"

"مفيش واي فاي هناك!!!"

نظر الجميع إليه بوجه جامد. عادل مسح وجهه بيده وقال: "طيب، عم رجب، المصعد ده بيرجع ناس مفقودين من سنين، ممكن يشوفلي فلوسي الضايعة؟"

"أنا لسا مستوعب إنك عايش هناك كل ده، كنت بتاكل إيه؟" سألت دينا.

تنهد كريم وقال: "بصراحة، كنت بأكل حاجتين، بسكويت قديم كان في درج، وكمية رعب تكفيني مدى الحياة!"

"طب ليه مخرجتش؟"

"كل ما أحاول المصعد يفتح ليّ نفس الباب ويجيبني هنا تاني، بس النهارده لما إنتوا جيتوا حصلت حاجة غريبة!"

"إيه هي؟"

"لأول مرة المصعد سمح ليّ بالخروج!"

نظر الجميع إلى المصعد الذي لا يزال مفتوحًا، وكأنه يستمع إليهم. ثم فجأة..

"دينغ!"

أُغلقت الأبواب بقوة، وكأن المصعد غاضب؛ لأنه فقد أحد "ضيوفه"!

"يا نهار أسود! المصعد ده زعلان إنه خسر زبون!" قالت دينا وهي تضحك.

"طب بما إنك كنت عايش هناك كل ده، مفيش حاجة لاحظتها؟ أي سر عن المصعد ممكن يساعدنا نفهم اللي بيحصل؟" سألت هالة بحماس.

وقف كريم يفكر قليلًا، ثم قال:

"فيه حاجة واحدة غريبة جدًا كنت بشوفها كل ليلة.."

****

عفريت النُقطة

تحلق الجميع حول كريم وهو يحكي:

"كل ليلة، كنت أسمع صوت خطوات ماشية في الطابق السادس، ولما كنت أفتح الباب، كنت ألاقي حد واقف بعيد، مش واضح، بس كان شكله زي.. زي عادل وهو بيدور على شبكة في القهوة!"

"إيه؟! ليه أنا بالذات؟" قال عادل بغضب.

"قصدي كان بيبص في كل الاتجاهات زي حد مش فاهم هو فين. بس في يوم، قررت أروح له وأشوف مين ده.."

"وحصل إيه؟" سأل سامح بترقب.

"اختفى قبل ما أوصل له!"

"الله! ده عفريت مودرن!" قالت دينا وهي تحاول كتم ضحكتها.

"المشكلة إنه كل ليلة كان يقرب أكتر وأكتر، ولما وصلتوا إنتوا، كان واقف جنب المصعد مباشرة!"

ساد الصمت للحظة، ثم قال عم رجب: "طب كويس إنه مشي قبل ما يركب معانا!"

لكن قبل أن يكملوا الحديث...

"دينغ!"

فتح المصعد أبوابه، لكن هذه المرة، لم يكن فارغًا.

في الداخل، كان هناك كوب شاي ساخن موضوع بعناية على الأرض، وكأنه دعوة لأحدهم للدخول!

****

القهوة ولا الشاي؟

نظر الجميع إلى الكوب بترقب.

"إيه ده؟ حد نسي شايه في المصعد؟" سأل سامح.

"ولا حد مجهول بعتلنا ضيافة؟" تساءلت دينا وهي تضحك.

"ممكن يكون المصعد بيحاول يصالح كريم؟" قال عادل بسخرية.

لكن كريم، الذي عاش في الطابق السادس لفترة طويلة، نظر إلى الكوب بعينين متسعتين، ثم صرخ:

"اوعوا تشربوا منه!!!"

تجمد الجميع في أماكنهم.

"ليه؟ ده شاي عادي!" قال سامح.

"ده مش شاي عادي، ده اللي بيشرب منه يرجع للطابق السادس فورًا!"

قفز الجميع إلى الخلف كأن الكوب يحمل فيروس السفر عبر المصاعد.

"حد يسكب الشاي ده في الحوض قبل ما حد فينا يشرب بالغلط!" صرخت هالة.

لكن فجأة، اختفى الكوب من تلقاء نفسه!

"مش معقول، المصعد زعلان فعلًا!" تمتمت دينا وهي تحدق في الباب الذي يغلق ببطء.

"طب دلوقتي بما إن كريم رجع، المصعد هيقف عن التصرف بغرابة ولا لسا في مفاجآت؟" سأل عادل.

لكن المصعد، وكأنه قرر الرد بنفسه، أصدر "دينغ!" غريبة، ثم ظهرت رسالة على اللوحة الرقمية:

"عودة شخص غير كافية، استعدوا للمرحلة التالية."

"مرحلة إيه؟" سأل سامح، لكن المصعد لم يجب.

بدلًا من ذلك، بدأ ينزل وحده للطابق السفلي، رغم أن العمارة ليس فيها طابق سفلي!

"مستعدّين؟" قال كريم بابتسامة مرعبة.

"لأ!" صاح الجميع في نفس الوقت.

****

المصعد يختار ضحيته

توقف المصعد عند طابق لم يكن موجودًا في العمارة من قبل. انفتح الباب ببطء، وخرج منه هواء بارد، وكأنه قادم من مكان غير مأهول منذ زمن طويل.

"إحنا فين؟" سألت دينا.

"دي مش العمارة اللي نعرفها!" قال عم رجب وهو يتمسك بجدار الرعب.

وفجأة، انطلقت صافرة إنذار، وظهرت رسالة أخرى على اللوحة الرقمية للمصعد:

"اختيار شخص واحد للبقاء، وإلا سيُغلق المصعد عليكم للأبد!"

"إيه؟! مين اللي لازم يبقى؟" سأل سامح بفزع.

"أنا أقترح عادل، عشان هو اللي دايمًا بيجادل مع الناس!" قالت دينا وهي تحاول تخفيف التوتر.

"لا لا، خلونا منطقيين، ممكن نسيب كريم؟ هو أصلًا قاعد هنا من فترة!" قال عادل.

لكن كريم صاح: "أنتوا مجانين؟ أنا لسا راجع! مش هرجع تاني!"

"طب مين اللي المفروض يبقى؟" سألت هالة.

وفجأة، انطفأت الأنوار للحظات، وعندما عادت، وجدوا أن عم رجب قد اختفى!

صرخت دينا: "عم رجب!!!"

ثم ظهر اسمه على شاشة المصعد: "الاختيار قد تم، تمت التضحية!"

"يا نهار أبيض!" صاح سامح.

لكن فجأة، سمعوا صوت عم رجب قادمًا من المصعد، يقول بصوتٍ هادئ:

"لا تقلقوا، أنا كنت محتاج شوية راحة منكم!"

ثم أغلق الباب، وعاد المصعد إلى الطابق الأرضي، وكأن شيئًا لم يكن.

نظر الجميع إلى بعضهم البعض، ثم قال كريم:

"أنا مش هستخدم المصعد تاني في حياتي!"

"وأنا كمان!" قال عادل.

ثم، خرجوا جميعًا من العمارة، وقرروا استخدام السلالم لبقية حياتهم!

لكن المصعد، وكأنه يسمعهم، أصدر صوت "دينغ!" أخيرًا.. ثم ظهرت رسالة على شاشته:

"نراكم قريبًا..!"

هل أن المصعد له رأي آخر؟

المصعد لم ينتهِ بعد!

خرج الجميع من العمارة يلهثون، وكأنهم كانوا في ماراثون النجاة من المصعد المسكون. وقفوا أمام البوابة، ينظرون إلى بعضهم البعض، ثم إلى العمارة التي بدت هادئة تمامًا، كأن شيئًا لم يحدث!

"طب عم رجب؟" تمتم سامح وهو يحاول استيعاب الأمر.

"آه، مظبوط، إحنا سبناه هناك!" قالت دينا وهي تنظر إلى المصعد بقلق.

وفجأة، وبدون أي مقدمات..

"دينغ!"

فتح المصعد أبوابه من جديد، لكن بدلًا من عم رجب، خرجت منه كيس بلاستيكي مليان سندوتشات فلافل!

وقف الجميع يحدقون في الكيس بدهشة.

"ده إيه ده؟" سأل عادل وهو يقترب بحذر.

"إما عم رجب اتحول لفلافل أو إنه باعتلنا ضيافة من العالم الآخر!" قالت دينا وهي تكتم ضحكتها.

لكن قبل أن يتمكن أحد من لمس الكيس، ظهر صوت غاضب من المصعد:

"أنتوا عاوزين تاكلوا من غيري؟!"

وفجأة، خرج عم رجب من المصعد وهو يمسك بعلبة عصير مانجو ويشربها براحة شديدة.

"يا نهار أبيض! عم رجب، إنت رجعت؟!" صرخ سامح بدهشة.

"طبعًا رجعت، تفتكروا كنت هسيبكم كده؟ المصعد سابني أطلب سندوتشات وأرجع، بس خد مني المانجو دي ضريبة سفر!" قال عم رجب وهو يمسح شاربه بعظمة.

نظر الجميع إليه بذهول، ثم قال عادل: "يعني إنت سفرت للبعد السادس، وبعد كل الرعب ده، كل اللي حصل إنك طلبت فلافل ورجعت؟"

"أيوه، وأحسن حاجة إني ما دفعتش الحساب!" قال عم رجب وهو يضحك.

****

اكتشاف سر المصعد

بعدما هدأت الأمور قليلًا، جلس الجميع أمام العمارة وهم يأكلون السندوتشات، وبدأوا يفكرون في سر المصعد الغامض.

"طب بما إننا بقينا أصحاب المصعد ده، حد عنده فكرة ليه بيعمل كده؟" سأل سامح وهو يقضم السندوتش.

كريم، الذي عاش في الطابق السادس المسكون، قال وهو يمضغ بهدوء:

"بصراحة، المصعد ده مش شرير، بس واضح إنه بيحب اللعب. يمكن هو زهقان، وقرر يعمل مقالب في السكان!"

"يعني أنت بتقول إن العمارة عندها مصعد عنده ميول للمقالب؟" سألت دينا وهي ترفع حاجبها.

"أيوه، وممكن يكون بيعمل اختبارات للسكان، يشوف مين اللي يقدر يخرج من التحديات اللي بيحطها!" قال كريم بحماس.

عم رجب حكّ رأسه وقال:

"يعني أنا اتخطفت، وسافرت عالم موازي، وخسرت علبة عصير، عشان المصعد عنده وقت فاضي؟!"

"يبدو كده!" قال عادل وهو يضحك.

وفجأة، اهتز المصعد قليلًا، ثم ظهرت رسالة جديدة على شاشته:

"مبروك، أنتم الفائزون!"

نظر الجميع إلى الشاشة بدهشة، ثم إلى بعضهم البعض.

"لحظة، يعني المصعد كان عاملها مسابقة؟!" سألت دينا بذهول.

"وإحنا كسبنا؟!" قال عادل.

وفجأة، فتح باب المصعد ببطء، وظهر بداخله صندوق غريب الشكل، وكأنه جائزة للفريق.

"محدش يلمسه!" صرخ سامح.

"ليه؟ ممكن يكون فيه فلوس!" قالت دينا.

"أو ممكن يكون فيه كائن فضائي صغير هيبلعنا كلنا!" قال كريم وهو يتراجع.

لكن عم رجب تقدم بثقة، حمل الصندوق، وفتحه..

ثم صرخ بأعلى صوته: "يا لهوي!!!"

****

الصندوق المسحور

اندفع الجميع إلى الأمام، ينظرون داخل الصندوق بترقب، لكنهم لم يجدوا شيئًا سوى رسالة مطبوعة مكتوب عليها:

"جائزتكم: اشتراك مجاني لمدة سنة كاملة في المصعد الذكي! تهانينا، يمكنكم استخدام كل مزاياه مجانًا!"

ساد الصمت للحظة..

ثم انفجر عادل قائلًا: "إيه القرف ده؟! إحنا مرينا بكوابيس عشان ناخد اشتراك مجاني في المصعد اللي أصلًا بنستخدمه؟!"

"طب هو إيه مميز في المصعد ده أصلًا؟" سألت هالة.

فجأة، ظهر صوت آلي من المصعد وهو يقول:

"المزايا تشمل:

- خدمة التوصيل إلى أي طابق، حتى لو مش موجود!
- مغامرات شيقة مع أشباح ودودين!
- فرصة للقاء سكان العمارة الذين اختفوا منذ سنوات!"

نظر الجميع لبعضهم البعض في ذهول.

"أشباح ودودين؟!" قالت دينا وهي تحاول استيعاب الأمر.

"أنا ما عنديش مشكلة مع التوصيل لأي طابق، بس ليه لازم نقابل ناس مختفية؟!" قال سامح وهو يمسح وجهه بيده.

"معلش، بس أنا مش ناوي أستخدم المصعد ده تاني!" قال عادل بحزم.

لكن المصعد، وكأنه يسمعهم، قال فجأة:

"المصعد غير مسؤول عن أي مغامرات غير متوقعة قد تحدث خلال الاستخدام. الرجاء الاستمتاع بالخدمة!"

ثم أغلق بابه، وكأنه انتهى من الحديث.

****

تحدي المصعد الأخير

مرّت عدة أيام بعد الحادثة، والجميع تجنب استخدام المصعد تمامًا. لكن في يوم من الأيام، اضطر سامح أن يستخدمه؛ لأنه كان يحمل كيس مليان أكياس شبسي وبيبسي، والسلالم كانت كارثة.

"أنا همشي بسرعة، مش هبص ورايا، مش هتكلم مع المصعد، بس أطلع للدور الخامس وخلاص!" قال لنفسه وهو يدخل المصعد.

لكن بمجرد أن ضغط الزر..

"دينغ!"

ظهر على الشاشة:

"مرحبًا بك في وضع التحدي السريع! هل أنت مستعد؟"

"إيه ده؟! لأ، مش مستعد، أنا بس عايز أطلع شقتي!" قال سامح وهو يضغط على زر الإغلاق بجنون.

لكن المصعد لم يستجب، بل بدأ يتحرك للأسفل بدلًا من الأعلى!
"يا لهوي، المصعد بيلعب تاني!!!" صرخ سامح وهو يتشبث بالكيس وكأنه درعه الحامي.

****

المصعد VS سامح

بعد لحظات، توقف المصعد وفتح بابه، لكن بدل ما يكون في طابق سكني، وجد سامح نفسه أمام كشك بقالة داخل المصعد!!!

"إيه ده؟! المصعد فتح سوبر ماركت؟!"

ظهر صوت آلي قائلًا: "مرحبًا بك في بقالة المصعد الذكي! هل ترغب في شراء شيء قبل أن تكمل رحلتك؟"

نظر سامح إلى الرفوف، فوجد معلبات، شبسي، وعلب لبن.. وحتى بيض!!!

"إيه ده؟! المصعد بيبيع بيض؟!"

ثم ظهر خيار على الشاشة:

"اختر واحدًا قبل إكمال رحلتك:

- كرتونة بيض.
- كيلو جبنة رومي.
- حلاوة طحينية بنكهة المفاجآت."

"أنا مش جاي أشتري، أنا جاي أروح!" صاح سامح.
لكن المصعد لم يتحرك.

تنهد سامح وقال: "طيب، هات الجبنة الرومي!"
وفجأة، سقطت كرتونة بيض فوق رأسه بدلًا من الجبنة!
"يا نهار ابيض! المصعد بيتخانق معايا!!!"
لكن المصعد أغلق أبوابه وقال:
"شكرًا لتعاملك معنا! استمتع برحلتك!"
ثم تحرك للأعلى، وأخيرًا، أخرج سامح إلى شقته، وهو مغطى بالبيض!
خرج الجميع من شققهم عندما سمعوا الصراخ، ووقفوا يحدقون في سامح.
"إيه اللي حصل لك؟!" سألت دينا وهي تحاول كتم ضحكتها.
سامح رفع يده التي كانت مليئة بصفار البيض وقال بغضب:
"المصعد قرر يبيع بيض على دماغي!"
وهكذا، تأكد الجميع أن المصعد لم ينتهِ بعد، وما زال ينتظر فرصته التالية للعب!
النهاية.. أم أن المصعد لديه رأي آخر؟

****

استيقاظ العمارة الغامضة

في صباح يوم مشمس يبدو عاديًا على الوهلة الأولى، استيقظ سكان عمارة 99 على أصوات غريبة تخرج من جدران المبنى، وكأن العمارة ذاتها قد قررت أن تُعلن عن سرها بعد الليالي العجيبة التي عاشوها. كانت أضواء المصعد تومض بألوان غير متوقعة، كما لو أنها تُرسل إشارات إلى كائن من عالم آخر، بينما تتردد ضحكات خافتة في الممرات المهجورة.

كان سامح، الذي لم يزل يحمل آثار مغامراته مع البيض المنثور على رأسه، يجلس أمام فنجان قهوته في شرفته العلوية، يحدق في المصعد وكأنه يتوقع حدوث شيء جديد في أي لحظة. فقال لنفسه:

"يبدو إن العمارة عايزة تحكي لنا قصة جديدة، ولازم نكون جاهزين للمغامرة."

من جهتها، كانت دينا تحاول ترتيب خزانتها بعد ما أثبتت الأيام الماضية أن المصعد لا يكف عن مفاجآتهم؛ فقد لاحظت أن ملابسها باتت تظهر

وكأنها مختلطة بين أزياء العصر الحديث والزي التراثي، كأن المصعد قد قرر إعادة توزيع الوقت والمكان داخل العمارة.

وفي غرفة الاجتماعات الصغيرة بالردهة، اجتمع عادل، وكريم، وعم رجب (الذي عاد مرة أخرى بعد سلسلة من النكات والوقوع في مواقف غريبة)، لمناقشة ما حدث مؤخرًا. قال عادل مبتسمًا:

"أنا بقول لكم المصعد ده مش بس وسيلة مواصلات، ده بقى كأنه مهرجان يومي للمفاجآت!"

ضحك الجميع، لكنهم كانوا يعلمون أن ما سيحدث اليوم قد يحمل مغامرة أكبر من أي شيء شاهدوه سابقًا.

****

مغامرة جديدة مع المصعد الماكر

لم تمضي دقائق حتى اهتزت الأرض تحت أقدامهم. فجأة، انطلقت أصوات من داخل المصعد، صوت خافت يشبه همهمة مجموعة من الأطفال يلعبون، لكنه كان مصحوبًا بصوت ميكانيكي يشير إلى بدء عملية غير متوقعة.

تجمع السكان أمام المصعد، الذي فتح أبوابه ببطء شديد، ليكشف عن عالم داخل العربة مختلف تمامًا عما اعتادوه. فقد وجدوا أنفسهم أمام جدار مزين برسومات كرتونية لشخصيات هزلية، مع أزرار مضيئة تحمل أسماء مثل: "قهوة السماء" و"فلافل الزمان".

دخل كريم أولًا، وبدأ يضغط على زر "فلافل الزمان" بنبرة من الفضول الشديد، بينما تبعته دينا، ثم سامح وعادل، وكلهم يتبادلون النظرات المتسائلة. لم يمضي وقت طويل حتى انفجرت فجوة من الدخان الملون وظهر من داخل المصعد رجُل يرتدي زي مهرجًا، وجهه مرسوم عليه ابتسامة عريضة، وقال بصوت جهوري:

"أهلًا بكم في مهرجان المصعد الذكي! أنتم الآن ضيوفي في مغامرة الزمان والمكان، حيث كل رحلة تحمل مفاجأة جديدة!"

لم يستطع أحد من سكان العمارة التوقف عن الضحك، إذ أن الموقف بدا ساخرًا للغاية، خاصةً عندما بدأت الإضاءة تتغير من اللون الوردي إلى الأخضر، وصوت المهرج يتداخل مع ضحكات السكان.

قال سامح وهو يحاول الإمساك بزمام الأمور:

"يا جماعة، خلينا نركز شوية إحنا عايزين نعرف إيه اللي بيحصل هنا، وإيه سر المصعد اللي بقى دايمًا عامل مقالب فينا!"

ابتسم المهرج وقال:

"السر؟ السر في أن المصعد هنا هو كيان حي، لديه مشاعر ويتفاعل معكم! هو بيمزح، بيفاجئ، وأحيانًا يُعطي دروس في الحياة، وطبعًا بيقدم شوية مفاجآت سريعة في الساندويتشات!"

ضحكت دينا بصوت عالٍ وقالت:

"طبعًا، أكيد المصعد شافنا كلنا في وضعيات محرجة من زمان!"

ضحك الجميع، لكن المهرج أشار بإصبعه نحو زر لامع على لوحة التحكم وقال:

"اضغطوا على هذا الزر لتبدأوا مغامرتكم الفعلية! كل واحد منكم سيختبر موقفه الخاص، وحتشوفوا مصيركم، أو مصير الكوميديا!"

وبعد لحظة من التردد والضحك المتواتر، قرروا جميعًا الضغط على الزر معًا. وما إن ضغطوا حتى غطت الأضواء الشاشة برسالة كبيرة تقول:

"استعدوا، الرحلة تبدأ الآن!"

انطلقت عجلة الزمن داخل المصعد، وتغيرت الأبعاد من حولهم، حتى وجدوا أنفسهم في عالم خيالي يبدو كأنه مزيج بين أفلام الكرتون والحقائق المريرة، حيث تتراقص الظلال وتتنقل الألوان في كل مكان.

****

أسرار المصعد وخدع الكائنات

خرجوا من المصعد وهم يشعرون وكأنهم دخلوا عالم الأحلام. وجدت الدهاليز مليئة بالأبواب المغلقة التي تحمل أرقامًا غريبة ورسومات غير مفهومة. وبينما كانوا يتقدمون بحذر، لاحظوا أن بعض الأبواب كانت تهمس بأصوات ضحك مكتومة، وكأنها تُخبئ سرًا من أسرار الزمن.

تقدم كريم خطوة نحو باب يحمل الرقم "13"، الذي بدا مختلفًا عن باقي الأبواب بزخارف تلمع بألوان قوس قزح. دفع الباب ببطء، وإذا به يجد غرفة صغيرة مليئة بالأشياء العتيقة: ساعة رملية ضخمة، ومرايا تعكس صورًا مشوهة، وكتب قديمة مكتوب عليها عبارات مثل "اضحك الآن؛ لأن الحياة قصيرة".

فجأة، انطلقت ضحكات عالية من داخل الغرفة، وانفتح الباب تلقائيًا لينضم إليه باقي السكان. دخلوا الغرفة وهم يتساءلون عما إذا كانت هذه مجرد مزحة من المصعد أم أنها جزء من تجربة تفاعلية.

قال عادل بنبرة ساخرة:

"يا جماعة، يمكن الكتب دي بتقولنا إن لازم نقرأ الكوميديا بدل الدراما في حياتنا!"

ضحك الجميع، ثم لاحظ سامح أن الساعة الرملية تتحرك بشكل عكسي، وكأنها تذكرهم بأن الوقت هنا ليس كما نعرفه. وفي تلك اللحظة، انطلقت شاشة صغيرة معلقة على الجدار، وظهرت عليها رسالة تقول:

"تعلموا من الماضي، اضحكوا على الحاضر، واستعدوا لمستقبل مليء بالمفاجآت!"

بدأت الوجوه تتغير من الترقب إلى الانبهار، حيث أدركوا أن المصعد لم يعد مجرد آلة نقل بل أصبح بوابة لعوالم متوازية، مليئة بالمواقف الساخرة والنكات التي لا تنتهي.

تدخلت دينا بحماس قائلة:

"أنا مستعدة، أريد أن أعرف ما الذي ينتظرنا في هذا العالم العجيب!"

وبينما كانوا يضحكون ويتبادلون النكات، بدأ صوتٌ خافت يتردد من داخل أحد الزوايا، صوت يشبه همهمة كائن صغير يحاول إيصال رسالة. اقترب سامح وفتح درجًا قديمًا، فوجد بداخله دفترًا جلديًا مُتصدعًا، بدا وكأن صاحب الدفتر قد سجل فيه أسرار المصعد منذ عقود.

قرأ سامح بصوت مرتفع:

"المصعد، يا أبناء العمارة، ليس مجرد وسيلة للنقل، بل هو كيان حالم، يبحث عن رفقاء دربه في رحلة لا تنتهي بين الزمان والمكان. إنكم أنتم من تُحددون مصيره، فكل ضحكة وكل دمعة تُضاف إلى سجله."

تبادل الجميع النظرات المدهوشة، بينما بدأوا يُدركون أن كل ما كانوا يعيشونه من مواقف غريبة هو جزء من قصة أكبر تُكتب عبر الزمن.

****

العودة إلى عمارة 99، أو ما يشبهها

بعد تلك الرحلة العجيبة داخل عالم المصعد، بدأت الأمور تتغير ببطء. عادوا إلى مصعدهم الذي أصبح الآن يبدو أكثر دفئًا وترحابًا، وكأنما اكتسب وعيًا وروحًا مرحة. عادوا إلى الطابق الذي يعرفونه من العمارة، لكن المفاجأة كانت أن العمارة لم تعد كما كانت؛ فقد بدأ الزمن يتداخل مع الماضي والحاضر في آنٍ واحد.

خرجوا من المصعد في ردهة العمارة، لكن الممرات كانت الآن مزينة بصور قديمة للسكان الذين عاشوا فيها على مر السنين، وبعض الصور كانت تُظهر مواقف مضحكة وغريبة. كان هناك رجل يرتدي بدلة قديمة ممزوجة مع نظارة شمسية ضخمة، وسيدة ترتدي فستانًا يعود إلى حقبة العشرينات ولكنها تحمل هاتفًا محمولًا عصريًا.

قال كريم وهو ينظر إلى إحدى الصور:

"بصراحة، دايمًا كنت اتساءل: إزاي الناس كانت بتستمتع بالحياة من غير إنستجرام!"

ضحكت دينا وقالت:

"يمكن المصعد هو السبب في إننا نضحك على ماضينا ونستمتع بمستقبلنا!"

بدأ سكان العمارة يجتمعون من جديد في الساحة الخارجية، حيث قرروا تنظيم حفلة استقبال للمصعد الجديد، الذي أصبح موضوع حديث الجميع. قرروا تعليق لافتة كبيرة مكتوب عليها:

"مرحبًا بكم في عمارة 99، حيث المصعد ليس مجرد آلة، بل هو صديقنا المخلص!"

وفي تلك اللحظة، انطلق صوت من داخل المصعد، صوت المهرج الذي أصبح رمزًا للمغامرات السابقة، قائلًا:

"لا تنسوا، الرحلة لا تنتهي هنا، فكل يوم يحمل معه فصلًا جديدًا من الكوميديا والمفاجآت!"

ضحك الجميع، وانطلقت الموسيقى والرقص في الساحة، بينما كان عم رجب يقدم طبق الفلافل الذي أصبح شعار العمارة، متناوبًا مع سامح الذي كان يحكي نكاته عن مغامراته في المصعد.

في تلك الليلة، تبادل السكان القصص والذكريات، وظنوا أن كل شيء عاد إلى طبيعته. لكن في أعماق الممرات المظلمة وفي زوايا المصعد اللامعة، كان هناك ما يشير إلى أن المغامرة لم تنتهِ بعد.

المواجهة الكبرى مع كائن الزمن المهرج

في اليوم التالي، وبينما كانت الشمس تشرق بنورها الذهبي على عمارة 99، بدأت تظهر شائعات جديدة بين السكان. كان هناك من يدعي أن المصعد قد استضاف كائنًا غريبًا في الليلة الماضية، كائن يشبه ظل المهرج الذي ظهر في الرحلة العجيبة، وكان يتجول في أروقة العمارة باحثًا عن ضحكة جديدة.

في إحدى زوايا العمارة، رأى عادل شيئًا غير عادي: ظل طويل يتحرك ببطء على الجدار، يرافقه صوت خافت يشبه ضحكة طفل. فتقدم عادل بفضول، فوجد نفسه أمام مرآة قديمة معلقة على الحائط. لم تكن المرآة مجرد انعكاس للأشياء، بل كانت تُظهر صورًا متحركة لأحداث من الماضي، كأنها سجل حي لكل ضحكة وبكاء.

قال عادل وهو يحاول فك شفرة الصورة المتحركة:

"يا جماعة، شوفوا ده! المرآة بتتكلم عن المصعد وبـتسجل كل لحظة عشناها هنا!"

انتشر الخبر سريعًا، وبدأ السكان يتجمعون حول المرآة. دخل سامح، الذي كان يحمل بقايا البيض على ملابسه كنوع من التذكار، وعلق قائلًا:
"يبدو إن المصعد عنده ذاكرة، يا ترى، هو هيفضح علينا أسرارنا القديمة؟"

بدأت الصور تظهر مشاهد مضحكة من أيام الطفولة، من حفلات العمارة القديمة التي كانت تُقام في الساحة إلى اللحظات التي وقع فيها أحد السكان وسقط من الدرج. كانت الضحكات تملأ المكان، حتى أن الظل الذي شاهده عادل بدأ يتلاشى تدريجيًا، كما لو أنه استمتع بمشاهدة هذه الذكريات الطريفة.
في تلك اللحظة، انطلقت جرس الإنذار داخل المصعد مجددًا، وظهر على شاشته رسالة كبيرة:
"استعدوا، المواجهة الكبرى مع كائن الزمن المهرج تبدأ الآن!"
صرخت دينا بدهشة:
"ماذا يعني هذا؟ هل المصعد قرر أن يخوض معركة مع الزمن؟"
ظهر صوت المهرج، لكن هذه المرة بلهجة تحدي:
"لقد طال انتظاركم، أيها السكان! حان الوقت لتثبتوا شجاعتكم وقدرتكم على مواجهة كل ما هو غير متوقع. كل ضحكة وكل موقف طريف سيمنحكم مفتاحًا للخروج من هذه الرحلة إلى طبيعة جديدة!"

تناغمت الأصوات مع نبض قلوبهم، واتفق الجميع على أن عليهم مواجهة هذا التحدي، ليس فقط لإرضاء المصعد الذي أصبح صديقهم، بل لاستعادة روح المرح والتفاؤل في حياتهم.

بدأت المواجهة في قاعة الاجتماعات القديمة بالعمارة، حيث أقاموا حلقة دائرة حول شاشة العرض التي كانت تُظهر لحظات مضحكة من ماضي العمارة. كانت الصورة تظهر المهرج وكأنه يشاركهم الضحك، وفي تلك اللحظة أدركوا أن المصعد لم يكن سوى مرآة تعكس أحلامهم وهمومهم معًا.

تقدم عم رجب مبتسمًا وقال:

"أنا مش هخاف من أي شيء طالما عندنا بعض، حتى لو كان المصعد بيعمل مقالب ويعرض علينا صور من الماضي!"

وافقه الجميع، وانطلقت ضحكاتهم المتداخلة التي ملأت أرجاء القاعة، حتى انخرطت المرآة في رقصة ضوئية، كأنها تحتفل بهذا الاتحاد الذي جلب الفرح مرة أخرى إلى قلوبهم.

النهاية المفاجئة.. أم البداية؟

بعد المواجهة الكبرى، بدا أن كل شيء عاد إلى طبيعته في عمارة 99، لكن المغامرة لم تكن قد انتهت بعد. ففي تلك الليلة الهادئة، بينما كان الجميع نائمين، بدأ المصعد يصدر أصواتًا هادئة تشبه أنين طفل صغير، وفي كل مرة كانت تومض أضواؤه، كان هناك انعكاس جديد يظهر على جدران العمارة، وكأنها تروي قصة أخرى لم تُروَ بعد.

استيقظ سامح في منتصف الليل، وخرج من شقته بحذر ليتفقد مصدر الصوت. بينما كان يتجه نحو المصعد، التقى بدينا التي خرجت بدورها بسبب حلم غريب رأته عن مهرج يضحك في الظلام. اتفق الاثنان على أن يتتبعا الصوت معًا، ولم يمض وقت طويل حتى وصلا إلى المصعد الذي كان مفتوحًا قليلًا، وكأن أحدهم ترك الباب نصف مفتوح.

بخطوات مترددة، دخلا المصعد، وسُرعان ما لاحظا أن اللوحة الرقمية تعرض رسالة جديدة:

"كلما ضحكتُم، زادت قوتنا! هل أنتم مستعدون لمرحلة جديدة من العجائب؟"

بلمحة فكاهية، قال سامح:

"يبدو إن المصعد عايز يضحك علينا أكتر، خلينا نضحك معاه ونشوف هنخلص فين!"

وفي تلك اللحظة، انطلقت موجة من الضحكات من داخل المصعد، وفي كل مرة كانت تُستدعى فيها نكتة من أحد السكان، كانت الأضواء تضيء بنمطٍ خاص وتظهر صورًا لأحداث مضحكة من ماضي العمارة، كأنها ذكريات محفورة في جدران المكان.

بدأت دينا تسرد إحدى النكات التي طالما كانت تُثير ضحك الجميع، وهي تحكي عن مرة وقع فيها عم رجب من السلم أثناء محاولته أن يُظهر قوته، فتداخلت مع ذلك صوت المهرج الآلي الذي قال:

"إنها لحظة ذهبية، لا تنسوا أن الضحك هو سر الحياة!"

انفجرت الضحكات، حتى أن اللوحة الرقمية بدأت تعرض صورًا متحركة لسكان العمارة وهم يرقصون على أنغام الموسيقى الساخرة. وبينما كانت الضحكات تعم المكان، أدرك الجميع أن المصعد أصبح جزءًا من حياتهم اليومية، ليس كمصدر للمشاكل والمواقف الحرجة فحسب، بل كوسيلة لتوحيدهم وإعادة ابتسامة الزمن إلى وجوههم.

ومع مرور الأيام، بدأ سكان عمارة 99 يشهدون تغيرات غير متوقعة؛ فقد أصبح المصعد يتحكم في بعض الأحداث الطريفة داخل العمارة. على سبيل المثال، في أحد الأيام، عندما كان عادل يحاول إصلاح تلفزيون شقته القديم، فتح المصعد فجأة وخرج منه كيس كبير من الفشار، وكأن المصعد يريد أن يشاركهم وجبة خفيفة.

وفي يوم آخر، بينما كانت هالة تعد تقريرًا هامًا في مكتبها، رن هاتفها فجأة بصوت المهرج الآلي قائلًا:

"تذكري، هالة، الضحك هو مفتاح الأفكار الإبداعية! لا تنسي أن تأخذي قسطًا من الراحة وتضحكي."

وبالرغم من غرابة كل ذلك، كان السكان يبدون أكثر سعادة وتلاحمًا من أي وقت مضى، فقد أدركوا أن المصعد لم يكن عدوًا بل كان معلمًا يعلمهم أن الحياة مليئة بالمفاجآت، سواء كانت مفاجآت مضحكة أم مواقف تجعل القلب يرقص فرحًا.

تجمعت الأسرة الكبيرة للعمارة ذات مساء في الساحة الخارجية، حيث أقاموا حفلًا صغيرًا احتفاءً بالمصعد الذكي، الذي أصبح رمزًا للتحديات المشتركة والضحك الذي يخفف وطأة الحياة. وعلق عم رجب لافتة جديدة على جدران العمارة كتب عليها:

"الحياة رحلة، والمصعد دليلنا على أن كل سقوط يمكن أن يكون بداية لقفزة مضحكة!"

ضحك الجميع وهتفوا معًا، وفي تلك اللحظة، ظهر المهرج على شاشة المصعد مرة أخرى، قائلًا:

"لقد كنتم رائعين! تذكروا دومًا أن الضحك يخلق ذكريات لا تُنسى وأن كل مفاجأة تحمل معها فرصة جديدة للحياة!"

وانتهت الليلة بإحساسٍ عميق بالرضا والبهجة، حيث أدرك سكان العمارة أن المصعد، بكل ما فيه من غرابة وسحر، قد علمهم درسًا ثمينًا: أن الحياة لا تخلو من اللحظات المضحكة، وأن كل تحدٍّ هو فرصة لإظهار روح التعاون والمحبة.

****

يوم جديد في عمارة 99

مرت الأيام والأسابيع، وتعلم سكان عمارة **99** كيفية التعامل مع مغامرات المصعد اليومية. أصبح كل واحد منهم لديه قصة يرويها عن موقف مضحك أو مفاجئ، وكانت الضحكات تتردد في كل ركن من أركان العمارة.

في أحد الأيام، قرر سكان العمارة تنظيم "يوم المصعد المفتوح" كنوع من الاحتفال بالمواقف الطريفة التي عاشوها. استقبلت الشوارع أمام العمارة زوارًا من الأحياء المجاورة، الذين جاءوا ليستمعوا إلى قصص المغامرات التي مرّوا بها، ويشهدوا بأنفسهم على سحر المصعد الذي أصبح أيقونة محلية.

أعدت دينا عرضًا تفاعليًا يتضمن لقطات فيديو من رحلات المصعد المختلفة، بما في ذلك تلك اللحظة التي انزلقت فيها سامح وسط كومة من البيض، واللحظة التي خرج فيها عم رجب من المصعد حاملًا كيس الفلافل. وكانت الضحكات تعلو الوجوه بينما كان الجميع يستمتع بتلك اللحظات المضحكة التي تجمعهم.

وفي أثناء الاحتفال، ظهر على شاشة المصعد رسالة جديدة كتبها بلغة من الفكاهة والمرح:

"إذا كنت تعتقد أن يومكم كان عاديًا، فاستعدوا لمغامرة جديدة! كل يوم يحمل مفاجأة، وكل مفاجأة تحمل معها قصة تروى على مر الزمان!"
كان ذلك الإعلان بمثابة وعد بأن كل يوم سيكون مليئًا بالأحداث الطريفة واللحظات التي تبعث على البهجة. وفي تلك اللحظة، قرر سامح وعادل وكريم أن يؤسسوا نادي "مُغامروا المصعد"، حيث يجتمعون أسبوعيًا لمشاركة قصصهم واستكشاف المزيد من أسرار هذا الكيان العجيب.
ابتكر أعضاء النادي تحديات صغيرة، مثل "تحدي أسرع صرخة ضحك" و"تحدي أطرف موقف في المصعد"، مما جعل الحياة اليومية أكثر بهجة وسعادة. وكانت النكات تتوالى، وأصبح لكل فرد من أفراد العمارة أسلوبه الخاص في التعامل مع المفاجآت.
مرت الأيام والجميع أصبح يشعر بأن المصعد ليس مجرد آلة قديمة في مبنى قديم، بل هو بمثابة صديق مخلص يمنحهم فرصًا جديدة للضحك وللاستمتاع بكل ما هو غير متوقع في الحياة.

****

أسرار لا تنتهي ومفاجآت مستمرة

في صباح أحد الأيام، استيقظ كريم مبكرًا ووجد رسالة صغيرة ملصقة على باب شقته، مكتوبة بخط يدٍ أنيق:

"كل ضحكة تُضيء الطريق، وكل خطوة تروي قصة. استعد لتجربة لا تُنسى."

لم يستطع كريم كتمان فضوله، فجمع أصدقاءه ودعاهم لاستكشاف ما خلف تلك الرسالة. بدأوا بتتبع أثر الرسائل التي بدأت تظهر في أنحاء العمارة، من الشرفة إلى الممرات القديمة، حتى وصلوا إلى غرفة مهجورة كانت تُعرف بين السكان بـ"غرفة الذكريات".

عندما دخلوا الغرفة، وجدوا جدرانها مغطاة بصور قديمة ونصوص طريفة تُذكرهم بأيام الزمن الجميل. وبينما كانوا يتجولون في أرجاء الغرفة، لاحظوا أن إحدى الصور القديمة كانت تظهر المصعد بملامح جديدة، وكأنه في مرحلة شبابه، يرتدي زيًا يشبه الزي العسكري القديم مع شارة "فريق المرح".

ضحك عادل وقال:

"يمكن المصعد ده كان قائد فرقة كوميدية زمان، والآن رجع يشجعنا على الضحك!"

لم يستطع أحد تجاهل تلك الفكاهة التي غمرتهم، وبدأوا يستعيدون ذكريات مضحكة عن المواقف التي عاشوها مع المصعد، من الحوادث الغريبة إلى اللحظات التي حملت لهم دروسًا في الحياة.

ثم ظهر صوت خافت من داخل غرفة الذكريات، صوت يشبه همهمة طفل، لكنه كان يحمل بين طياته إحساسًا بالأمل والتحدي. تبادر إلى ذهن سامح أن يقترح فكرة جديدة:

"يا جماعة، ليه منعملش مهرجان سنوي للمصعد؟ مهرجان نكرم فيه كل المفاجآت واللحظات المضحكة اللي عشناها هنا!"

وافق الجميع على الفور، فبدأوا بالتخطيط لهذا الحدث الكبير، حيث سيُدعى فيه كل سكان العمارة والضيوف من الأحياء المجاورة للمشاركة في الاحتفال بالضحك والمغامرات.

وبينما كانوا يضعون الخطط للمهرجان، عاد المصعد إلى شكله المعتاد، لكنه كان يحمل على شاشته رسالة جديدة مفادها:

"أنتم صناع السعادة، والمغامرة لا تنتهي. اضحكوا، احتفلوا، واستعدوا لما هو قادم!"

كان ذلك الإعلان بمثابة تأكيد أن المصعد، برغم غرابته، أصبح رمزًا للوحدة والمرح في عمارة 99.

****

ضحك في كل زاوية

جاء يوم المهرجان، وكان الحي بأكمله في حالة احتفال. زين السكان واجهزوا ساحة العمارة بالأعلام والبالونات، وأقاموا منصات عرض لمشاركة الفيديوهات والقصص المضحكة عن المصعد. كان الجميع ينتظر بفارغ الصبر ظهور المصعد ليُشاركهم مفاجآته الجديدة.

مع حلول الظهيرة، انطلقت فعاليات المهرجان، وكان سامح هو المضيف الرسمي الذي بدأ بعرض فيديو قصير يُعيد عرض لقطات من مغامرات المصعد، بدءًا من حادثة البيض وحتى رحلة سامح في كشك البقالة داخل المصعد. كانت الضحكات تعلو الوجوه، وانطلقت التصفيقات الحارة في كل زاوية.

وفي خضم الاحتفال، ظهر المصعد فجأة من داخل العمارة، وعلى شاشته رسالة جديدة مفادها:

"أهلًا بكم في حفلة العودة! استعدوا لتجربة لا مثيل لها!"

فتح المصعد أبوابه ببطء، فخرج منه المهرج الذي عاد كما كان في السابق، مبتسمًا وعيناه مليئتان بالمكر:
"أهلًا وسهلًا يا أبطال! هل أنتم مستعدون لأطرف رحلة ستعيشونها اليوم؟"

صرخ الجميع بفرح واندفعت فرق صغيرة من السكان لدخول المصعد في جولات متتالية، وكل جولة كانت تحمل معها مفاجآت جديدة. في إحدى الجولات، وجدوا أنفسهم في غرفة مليئة بالألعاب النارية الملونة، وفي جولة أخرى، كانت الموسيقى تعزف بألحان كوميدية جعلت الجميع يرقصون بلا تردد.
لم تكن مفاجآت المصعد محدودة، فقد بدأ يقدم تحديات مضحكة مثل: "تحدي الضحكة اللا إرادية" و"سباق الإجابات الطريفة"، مما أضاف جوًا من المنافسة الودية بين السكان. كانت اللحظات التي تجمع فيها الكل تضج بالفرح والبهجة، وكأن المصعد قد صنع لنفسه مكانًا في قلوبهم بعيدًا عن كونه مجرد وسيلة نقل.
ومع نهاية اليوم، اجتمع الجميع مرة أخرى في الساحة، حيث أقاموا حفل تكريم للمصعد، الذي أصبح بالفعل رمزًا للمرح والتواصل بين الناس. رفع عم رجب كأس الفلافل قائلًا:
"اليوم، نكرم المصعد الذي جعل من حياتنا فيلمًا كوميديًا مستمرًا، والذي علّمنا أن الضحك هو أجمل علاج لكل هم!"

هبّت التصفيقات والضحكات، وانتهى المهرجان وسط وعد من الجميع بأن هذا الاحتفال لن يكون آخرها، بل سيكون بداية لعهد جديد من الفرح والمغامرة في عمارة 99.

****

النهاية المفاجئة.. أم البداية الجديدة؟

بعد أيام من الاحتفالات والضحك، عاد رتابة الحياة إلى عمارة 99، لكن دون أن تنسى قلوب السكان تلك اللحظات السحرية التي عاشوها مع المصعد العجيب. بدأت الحياة تعود إلى نمطها المعتاد، لكن كل زاوية وكل ركن كان يحمل بين طياته ذكريات مضحكة ومواقف لا تُنسى.

في إحدى الليالي الهادئة، وبينما كان الجميع نائمين، سمعوا صوتًا هادئًا يأتي من المصعد، كأنه ينادي بأحدهم، وفي تلك اللحظة، فتح المصعد أبوابه ببطء، وكأنما يدعو أحدهم للعودة إلى مغامرة جديدة. خرجت منه رسالة مكتوبة بخطٍ أنيق على شاشة LED صغيرة تقول:

"إن لم تنتهِ رحلتكم معنا، فاعلموا أن كل نهاية هي بداية جديدة. الضحك هو المفتاح، فلتبقوا مستعدين دومًا للمفاجآت!"

استيقظ سامح ودينا وسائر السكان على هذا النداء الغامض، وتبادلوا النظرات المليئة بالحماس والترقب. لم تكن لديهم شكوك أن المصعد لم ينهِ مغامرته، وأن هناك فصلًا جديدًا سيُضاف إلى سجله العجيب.

تجمع الجميع في الساحة مرة أخرى، وفي هذه المرة لم يكن هناك مهرجان أو احتفال رسمي، بل جلسوا معًا تحت ضوء القمر، يتبادلون القصص والأحاديث حول مغامراتهم السابقة، ويتساءلون عن معنى الرسالة الأخيرة. كان الجو هادئًا ومفعمًا بالأمل، وكأن العمارة نفسها قد توافقت على أن الضحك لا ينتهي أبدًا.

ابتسم سامح وقال:

"يمكن المصعد هو الحياة نفسها، مليئة بالمفاجآت واللحظات الغريبة، ولا نعرف متى تبدأ رحلة جديدة. كل ما علينا فعله هو الاستمتاع بكل لحظة ونضحك على مصاعبنا."

وافقه الجميع، وبدأوا في وضع خطط بسيطة للمرح القادم، وتقرر أنهم سيواصلون استكشاف أسرار هذا الكيان الذي أصبح جزءًا لا يتجزأ من حياتهم. حتى أن بعضهم بدأ يفكر في كتابة كتاب يجمع قصصهم ومغامراتهم مع المصعد، بعنوان:

"مغامرات عمارة 99: حين يصبح المصعد صديق الحياة."

وكانت تلك الكلمات بمثابة وعد بأن القصة لم تنتهِ بعد، بل ستستمر مع كل ضحكة وكل مفاجأة جديدة. وفي تلك الليلة، بينما كان القمر يسطع على وجوههم المشرقة، شعروا بأنهم متحدون في رحلة لا حدود لها، رحلة

تجمع بين الماضي والحاضر، بين الواقع والخيال، حيث يصبح كل شيء ممكنًا طالما أن هناك ضحك ينبض في القلوب.

وبهذا، يُختم فصل جديد من رواية "عمارة 99: المصعد لا يعمل"، حيث تتداخل خطوط الزمن والمواقف الكوميدية لتُظهر أن الحياة مليئة بالمفاجآت، وأن كل يوم يحمل فرصة جديدة للضحك والابتسامة. فبينما يُغلق المصعد أبوابه مرة أخرى، تبقى رسالته مُعلقة في الأجواء: "النهاية ليست سوى بداية جديدة، فلتضحكوا دومًا!"

****

النهاية – أم ربما البداية لقصصٍ جديدة؟

في صباح يوم جديد، استيقظ سكان عمارة 99 على وقع ضحكات خافتة تتردد في أرجاء الممرات، وكأن العمارة نفسها تهمس بأسرار لم تُروَ بعد. كان سامح يجلس في مطبخه متأملًا فنجان قهوته الذي ارتطم ببعض البقع على الطاولة، متذكرًا مغامرات الأمس مع المصعد العجيب، الذي تحول من مجرد آلة نقل إلى كيان حي لا يُفوّت فرصة لإثارة الفوضى والضحك معًا.

****

صباح من المفاجآت

بينما كان سامح يهمس لنفسه:

"يا ترى، المصعد مخبي لنا مفاجآت جديدة ولا هو بس بيحب يكرّر نفس المقالب؟"

خرجت دينا من شقتها، مبتسمة رغم تعابيرها المترددة، حاملة في يدها دفتر الملاحظات الذي دونت فيه قصص المغامرات الغريبة. وعلى مدرج العمارة، كان عادل يتفاخر بنكتة جديدة عن حادثة البيض التي ابتسم لها الجميع في الأيام السابقة.

في تلك اللحظة، بدأ صوتٌ عالٍ يأتي من داخل المصعد، وصاح:

"صباح الخير، يا أبطال! هل أنتم مستعدون ليوم جديد من الضحك والمفاجآت؟"

لم يستطع أحد من السكان كتمان ضحكتهم، حيث بدا الصوت مألوفًا ويذكرهم بمهرج المصعد الذي طالما رافقهم في كل رحلة.

تقدم عم رجب بخطواتٍ متثاقلة من شقته، مرتديًا ملابسه القديمة التي أصبحت شعارًا له بين السكان، وقال مبتسمًا:

"أنا جاهز مهما كانت المفاجأة! المرة اللي فاتت طلعت فلافل، والمرة دي يمكن يكون عندنا مغامرة في الطابق السري!"

ضحك الجميع، وفي تلك اللحظة، انفتح باب المصعد ببطء وكأنما هو مستعد لبدء فصل جديد من مغامراته الغريبة.

****

رحلة غير متوقعة داخل أبعاد جديدة

عندما دخل سامح ودينا وعادل وكريم إلى المصعد، وجدوا أنفسهم في غرفة داخلية غريبة، تختلف تمامًا عن أي غرفة شاهدها أحد من قبل. كانت الجدران مرسومة برسومات كرتونية ملونة، وأضواء النيون ترقص على إيقاع موسيقى مرحة خفيفة. وظهرت على اللوحة الرقمية رسالة تقول: "مرحبًا بكم في رحلة البعد السابع من الفكاهة! اختاروا مغامرتكم وسنبدأ بها فورًا."

تردد الجميع للحظة، ثم بدأ عادل وهو يضغط على أحد الأزرار، فارتفعت الأصوات في غرفة المصعد وتحولت الأضواء إلى سلسلة من الألوان المتعددة. لم يمضِ وقت طويل حتى وجدوا أنفسهم في قاعة ضخمة مليئة بالأبواب المتعددة، كل باب يحمل رقمًا غريبًا ورمزًا ساخرًا. كانت القاعة تشبه مسرحًا قديمًا، حيث تُعرض عروضٌ كوميدية تلقائية دون تدخل بشري.

بخطواتٍ واثقة، توجه كريم نحو الباب الذي يحمل الرقم "7" ورمز قوس قزح، وقال:

"أنا دايمًا أقول إن السعادة بتيجي من الألوان! يلا بينا نكتشف معًا ما يخفيه هذا الباب."

فتح الباب ببطء، ووجدوا أنفسهم في غرفة مليئة بالوسائد الضخمة والدُمى المتحركة التي تتحدث بنبرة فكاهية عن مغامراتهم السابقة. وبينما كانوا يضحكون على تعليقات الدمى، طاح أحدها فجأة على الأرض بطريقة هزلية جعلت الجميع ينفجر ضحكًا.

لم تكن المفاجآت قد انتهت؛ فقد بدأت المرايا المعلقة في الغرفة تعكس صورًا مضحكة من ماضي العمارة، حيث يظهر فيها السكان في مواقف لا تُصدق: سامح وهو يلهث خلف كيس شبسي، دينا وهي تحاول إنقاذ ملابسها من بقع الشاي، وعادل وهو يحاول إصلاح التلفزيون بطرق غريبة. كل صورة كانت تُضفي على الغرفة جوًا من الذكريات الساخرة، مما جعل الجميع يتبادل النكات والقصص.

وبينما كانوا منهمكين في استكشاف الغرفة والضحك على المواقف القديمة، ظهرت على شاشة صغيرة في زاوية القاعة رسالة جديدة:

"لا تنسوا: الضحك هو مفتاح البعد السابع! استمروا في الضحك وستكتشفون أسرارًا جديدة."

ابتسمت دينا وقالت:

"بصراحة، كلما ضحكنا أكثر، كلما زاد جمال المكان وروحه. أنا مش قادرة أوقف ضحك!"

ضحك سامح بصوتٍ عالٍ حتى اهتزت الوسائد من حوله، فيما كان عادل يحاول أن يستجمع نفسه بعد نوبة من الضحك الشديد.

****

مفاجآت خارج حدود التصور

بعد انتهاء الجولة داخل قاعة البعد السابع، أعاد المصعد نفسه ببطء، وفي تلك المرة، وجدوا أنفسهم في ممر طويل يبدو وكأنه يمتد إلى ما لا نهاية، مضاءً بأضواء خافتة تتراقص مع كل خطوة. كانت جدران الممر مزينة بصور كاريكاتيرية لسكان العمارة عبر العصور، بعضها يظهر وكأنه يحكي قصة مضحكة عن مواقف لا تُنسى.

توقف الممر أمام باب كبير يحمل عبارة مكتوبة بخطٍ زخرفي:

"باب الأسرار: أدخل ولا تخرج إلا ضاحكًا."

نظر الجميع إلى بعضهم البعض بدهشة وحماس، وقرروا دخول الباب معًا. ما إن دخلوا، حتى وجدوا أنفسهم في غرفة مبهرة مليئة بالشموع العتيقة والزهور الاصطناعية التي تنثر عبيرها في الجو. وفي وسط الغرفة، كان هناك كرسي كبير مكسو بمخمل أحمر، وفوقه لوحة فنية غريبة تُظهر المصعد في هيئة شخصية فكاهية تبتسم بعيون واسعة.

اقترب سامح من الكرسي وقال:
"يبدو إن المصعد هنا نفسه يتخذ شكلًا فنيًا. يا ترى، هل هذا هو وجهه الحقيقي؟"

ضحكت دينا وقالت:
"يمكن ده سر المصعد، إنه كان فنانًا قبل ما يتحول إلى آلة نقل!"
وبينما كانوا يتبادلون النكات، سمعوا صوتًا خافتًا يأتي من اللوحة، وكأنها تتحدث بصوتٍ هادئ:
"أهلًا بكم في غرفة الأسرار. كل ضحكة هنا تفتح بابًا جديدًا نحو عوالم لا متناهية من المرح والإبداع."
لم يصدق أحد ما سمع، فتجمعوا حول اللوحة بإعجاب ودهشة، وكلما اقتربوا منها، بدأت الألوان تتغير وتتحول إلى مشاهد من ذكريات مضحكة، من حفلات العمارة القديمة التي كانت تُقام في ساحة العمارة إلى اللحظات التي انقلب فيها كل شيء رأسًا على عقب بفعل مقالب المصعد.
في تلك اللحظة، تدخل عم رجب مبتسمًا وقال:
"أنا كنت بقول لكم، الحياة من غير ضحك ما تسواش. وكل يوم هنا مع المصعد بيضيف فصل جديد في كتاب الضحك بتاعنا!"
وافق الجميع على كلامه، وتبادلوا النظرات التي حملت بين طياتها معاني الصداقة والمحبة التي توحدهم.

العودة إلى الروتين بنكهة الكوميديا

عاد السكان في نهاية المطاف إلى المصعد الذي أعادهم إلى ساحة العمارة، لكن الأمور لم تعد كما كانت من قبل؛ بل أصبح لكل منهم قصة جديدة يرويها عن مغامرة لا تُنسى في عوالم المصعد المتغيرة. بدأ كل فرد يستذكر تفاصيل رحلته ويضحك على مواقف غريبة، مثل سامح الذي صارع كيس شبسي طائر، ودينا التي وجدت نفسها في قاعة مرآة تعكس ملامحها بطريقة هزلية، وعادل الذي صار يُعتبر الآن "سفير الضحك" بين جيرانه.

وفي تلك الأثناء، قرر سكان العمارة تنظيم لقاء مسائي في الساحة الكبيرة تحت ضوء القمر؛ ليشاركوا قصصهم ويعيدوا سرد المواقف الكوميدية التي عاشوها. جهزوا طاولة طويلة مليئة بالمأكولات الخفيفة والمشروبات، ورُصّت حولها كراسي مريحة حيث جلس الجميع يتحدثون بمرحٍ ودفء.

كان الجو مفعمًا بالحيوية والضحك، وتخللت الحوار نكاتًا متبادلة وسردًا للطرائف التي أثبتت أن المصعد لم يعد مجرد آلة عادية، بل أصبح رمزًا للوحدة والإبداع.

بدأ سامح بسرد قصته عن رحلة المصعد التي انتهت بظهوره فجأة في كشك البقالة، حيث كانت المفاجأة أن المصعد عرض عليه اختيارات طعام غريبة، منها "كرتونة بيض" و"كيلو جبنة رومي". قال ضاحكًا:

"كنت ناوي أطلع شقتي بسرعة، لكن المصعد قرر إن يكون عنده مطعم متنقل! يا ترى، هل المصعد فاكرني جوعان ولا إيه؟"

انفجرت الضحكات، وانضم إليه عادل قائلًا:

"أنا بقول، لو المصعد ده بقى مطعم، يبقى لازم نكتب تقييمات على جوجل، عشان الدنيا تستفيد من تجربتنا!"

وتعالى صوت كريم الذي كان يحتفظ بابتسامة هادئة، وأضاف:

"المغامرة دي علمتنا إن الحياة مليانة مفاجآت، وكل مرة تقلبنا فيها الدنيا على بعض، الضحك بيخليها أحلى وأسهل."

لم يقتصر الأمر على القصص الطريفة، فقد تبادل السكان النصائح والأفكار عن كيفية التعامل مع تحديات الحياة بروح الدعابة، حتى أن دينا اقترحت إنشاء "نادي مغامري المصعد" الذي يُنظم لقاءات أسبوعية لتبادل المواقف الكوميدية ووضع خطط لمزيد من الفعاليات المشتركة.

وبينما كانوا يناقشون هذه الأفكار، جاء صوت هادئ من داخل المصعد مرة أخرى، وكأنه يذكرهم بأن الرحلة لم تنتهِ بعد:

"استعدوا يا أصدقاء، فكل ضحكة تفتح بابًا جديدًا لمغامرة أخرى.."

رفع الجميع رؤوسهم بنظرات مليئة بالأمل والفضول، متساءلين عما قد يحمله المستقبل من مفاجآت لا حصر لها.

مع اقتراب الليل من نهايته، بدأ سكان عمارة 99 يشعرون بأنهم أصبحوا أكثر قربًا من بعضهم البعض، وأن المصعد الذي كان يومًا مصدرًا للقلق والرعب تحول إلى معلم يُضيء دروبهم بالفرح والضحك. جلسوا معًا في الساحة الكبيرة، وتحت ضوء القمر الباهت، وقع حديثهم على كيفية تحويل كل تحدي إلى فرصة للابتسام والتعلم.

قال سامح مبتسمًا:

"أنا الآن مش خايف من أي مفاجأة. مهما كانت غريبة، الضحك هو سلاحنا الأقوى."

أومأ عم رجب بإيجابية، وأكمل قائلًا:

"والمصعد ده، اللي كان زمان بيدينا جولات مش متوقعة، دلوقتي بقى رمز للتغيير، حتى لو كان التغيير في أوقات الضحك المفاجئ اللي بنعيشها كل يوم."

تبادل الجميع النظرات الدافئة، وأدركوا أن كل موقف مضحك أو غير متوقع هو بمثابة فصل في قصة لا تنتهي من الفرح والتعاون.

وفي تلك الليلة، عندما بدأت نجوم السماء تتلألأ على أنغام هادئة، سمعتهم جميعًا تردد عبارة واحدة:

"النهاية ليست سوى بداية جديدة!"

بهذا الختام الذي يحمل في طياته وعدًا بمغامرات جديدة، اختتم سكان عمارة 99 يومهم بابتسامات عريضة وقلوب مليئة بالأمل. لقد أدركوا أن الحياة، بكل ما فيها من تحديات ومفاجآت، تصبح أجمل عندما نشاركها مع من نحب، ونحول كل موقف إلى فرصة للضحك والتواصل.

ومع مرور الأيام، استمر نادي "مغامروا المصعد" في تنظيم لقاءاته الأسبوعية، وكل مرة كانت تُكتشف فيها مفاجآت جديدة من عالم المصعد الغريب. لم يعد المصعد مجرد وسيلة نقل عادية، بل تحول إلى صديق وفي، يحكي لهم قصصًا من عوالم بعيدة ويختبر معهم حدود الفرح. وأصبحت عمارة 99 رمزًا للوحدة والمرح، تُذكر الجميع بأن الحياة الحقيقية تُقاس بالضحكات والمواقف الطريفة التي نعيشها معًا.

وهكذا، تستمر قصة عمارة 99 والمصعد الذي لا يعمل بالطريقة التقليدية، بل يعمل على إعادة ترتيب الحياة بألوان من الضحك والمغامرات، معلنةً للجميع أن كل يوم يحمل معه فصلًا جديدًا من قصة لا تنتهي، قصة تُكتب بابتسامات الناس وقلوبهم المشرقة بالأمل.

في تلك الليلة الهادئة، اجتمعت أنوار العمارة الخافتة مع ضوء القمر الفضي ليشكّلا لوحة ساحرة تروي قصة جديدة، قصة تلتف حول ضحكات السكان ومغامراتهم مع المصعد العجيب. كان الجو مفعمًا بدفء الألفة والسكينة، بعد أيامٍ من التحديات والطرائف التي جعلت من كل لحظة في عمارة 99 فصلًا من فصول الفرح والإثارة.

****

الأمل والضحك

جلس سامح على شرفة شقته، يحتسي كوب قهوته الساخنة ويحدق في السماء، حيث كانت النجوم تلمع كأنها عيون تراقب أحداث العمارة، وتروي همساتها حكايات الماضي والحاضر. مرت عليه أيامٌ عديدة، شهدت مغامرات المصعد التي تجاوزت حدود الزمان والمكان، ولكن في هذه اللحظة، كان يشعر بأن كل شيءٍ اتخذ منحًى جديدًا. لم يعد المصعد يمثل مصدر قلقٍ ورعبٍ، بل أصبح رمزًا للفرح والإبداع، يقرب الناس من بعضهم البعض ويعلمهم أن الحياة تحمل في طياتها مفاجآت قد تكون طريفة وغير متوقعة.

على الجانب الآخر من الساحة، كانت دينا تسير بخفة ورشاقة نحو مقهى صغير داخل العمارة، حيث كانت قد نظمت لقاءً بسيطًا مع بعض الجيران. تذكرت تلك اللحظات التي جعلت كل واحد منها يضحك حتى تنهمر الدموع، مثل تلك الليلة التي انقلب فيها المصعد فجأة إلى كشك بقالة، أو حينما وجدت نفسها مضطرةً للرقص مع انعكاسها في مرآة عملاقة في أحد

أروقة الممرات. وبينما كانت دينا تُعد فنجان شاي لها، وصل إليها صوت عالٍ يأتي من المصعد، ذلك الصوت الذي اعتادوا سماعه في كل صباح:

"صباح الخير يا أبطال! استعدوا ليوم جديد من الضحك والمغامرات!"

لم تستطع دينا إلا أن تبتسم ابتسامةً عريضة، متذكرةً كيف أن هذا الصوت أصبح جزءًا من روتين حياتها اليومية، رمزًا للأمل بأن كل مفاجأة مهما بدت غريبة، يمكن أن تتحول إلى لحظة تملأ القلب بالسعادة.

في القاعة الرئيسية بالردهة، اجتمع عادل وكريم وعم رجب حول طاولة طويلة محاطة بكراسي خشبية قديمة، تزيّنها لمساتٌ فنية بسيطة صنعتها دينا في إحدى ورش العمل التي نظمها نادي "مُغامروا المصعد". كان عادل يُعيد سرد حكاياته الطريفة عن مغامرات المصعد، متذكرًا كيف أنه في إحدى الرحلات اضطر إلى الانصياع لعرض "تحدي الضحكة اللا إرادية"، حيث لم يستطع أحد مقاومة الانفجارات الضاحكة التي جعلت كل الحاضرين ينفجرون ضحكًا حتى انسكب الشاي من أكوابهم.

قال عادل بنبرة مليئة بالفخر:

"تخيلوا! المصعد نفسه أطلق تحديًا، وقال: "كلما ضحكتم أكثر، كلما زاد رصيدكم من السعادة!" وأنا أعتقد أننا استجبنا للدعوة بكل ما أوتينا من حماس. لقد تعلمنا أن الضحك ليس مجرد رد فعل، بل هو طريقة للحياة!"

أومأ عم رجب برأسه، مبتسمًا كما كان يفعل دائمًا رغم كل المقالب التي مر بها، وأضاف:

"أنا كنت أظن أنني سأظل مأسورًا في تلك الرحلات العجيبة، لكن الآن، أشعر أنني اكتسبت خبرة، وكأن كل موقف مضحك مررت به كان درسًا في الإنسانية. المصعد علمني أن لا أخشى التغيير، وأن أحتضن كل مفاجأة مهما بدت غريبة."

ابتسم كريم بهدوء وقال:

"المصعد، برغم أنه كان يُثيرنا في البداية، أصبح الآن مرآةً نرى من خلالها أنفسنا بألوان مختلفة. هو ليس مجرد آلة، بل صديقٌ وفيّ يُذكّرنا بأن الحياة تحتاج إلى جرعةٍ يوميةٍ من الفكاهة والأمل."

وفي تلك اللحظة، انطلقت أضواء العمارة بهدوء في ردهة المدخل، لتكشف عن مفاجأة أخيرة؛ فقد ظهر المصعد، الذي لطالما كان محور الحكايات، وتوقفت جميع الأنظار عليه. فتح أبوابه ببطء، وكأنما يريد أن يشارك الجميع لحظة أخيرة قبل أن يُودع مشهد مغامراته المتقلبة. وعلى شاشته الصغيرة، ظهرت رسالة جديدة مكتوبة بخطٍ رفيع وأنيق:

"النهاية ليست سوى بداية جديدة. شكرًا؛ لأنكم جعلتم من كل رحلة مغامرة، ومن كل مفاجأة ضحكة تضيء القلوب. استمروا في الضحك، وكونوا كما أنتم، أبطال الحياة!"

ترددت هذه الكلمات بين الجدران، فسمعها كل من كان في الساحة. انقسمت الضحكات بين الجميع، وجاءت الدموع تلامس الوجوه بسعادةٍ لا توصف، فقد شعروا بأنهم قد وصلوا إلى لحظةٍ فريدة تجمع بين الوداع والبداية، بين انتهاء فصل وبزوغ فجر جديد.

خرج سامح من شرفته وهو يمشي ببطء نحو مدخل العمارة، حيث التقاه الجميع بترحابٍ وفرح. ودّعوا بعضهم بابتساماتٍ عريضة وقلبٍ ملؤه الامتنان للذكريات التي جمعوها معًا. لم يكن المصعد مجرد وسيلة للتنقل بين الطوابق، بل أصبح جزءًا من روحهم المشتركة، رمزًا للتحديات التي تُحل بالضحك والصداقة التي تُزرع في كل موقف غريب.

وفي تلك اللحظة، قررت إدارة العمارة بالتشاور مع سكانها أن تُقيم مهرجانًا سنويًا يُكرّم فيه "المصعد المبدع"، احتفالًا بكل لحظة مرّوا بها، وبكل مقلب طريف جعلهم يتكاتفون ويضحكون حتى في وجه الصعاب. وتناقلت الأحاديث بين الجميع عن إقامة مسابقات ونوادي خاصة بمغامرات المصعد، بحيث يصبح كل سكان العمارة سفراء للفرح والابتكار.

على مدار الأيام التالية، بدأت الترتيبات للمهرجان، حيث تعاون الجميع في تزيين الساحة بألوان زاهية وبتصاميم فنية مستوحاة من رحلاتهم المليئة بالمفاجآت. وابتكر الأطفال والشباب سويًا عروضًا مسرحية فكاهية تُحاكي مغامرات المصعد، بينما كتب كبار السن ذكرياتهم في دفاتر محفوظة تُوثّق كل تلك اللحظات الثمينة.

مرت الأيام والأسابيع، وبدأت حياة عمارة 99 تأخذ منحًى جديدًا، أصبحت القهوة تُقدم مع جرعة إضافية من النكات، وتعلقت اللوحات الفنية على جدران الممرات بصورٍ مرسومة يدويًا تُظهر المصعد وهو يبتسم، وكأنه يشارك الجميع أسرار سعادته. وكان لكل زاوية في العمارة حكاية تُروى، وكل شرفة تحمل ذكرى ضحكةٍ صادقة، تُثبت أن التحديات يمكن تحويلها إلى لحظات لا تُنسى إذا ما واجهناها بابتسامة.

وفي اليوم الموعود، احتشد سكان العمارة والضيوف من الأحياء المجاورة في ساحة الاحتفالات، حيث تزينت المكان بالأعلام والبالونات، وتعالت فيه ألحان الموسيقى المرحة التي أحييت الأجواء. وقف الجميع أمام مصعد العمارة، الذي أصبح الآن بمثابة نصبٍ تذكاريٍّ يُعبّر عن روح التعاون والإبداع. رفع عم رجب كأس الفلافل الذي صار أيقونة للمرح بين سكان العمارة، وصرّح قائلًا:

"اليوم نحتفل ليس فقط بالمصعد، بل بنا وبكل لحظة جعلتنا نضحك ونحب الحياة. المصعد علّمنا أن كل مفاجأة مهما بدت غريبة، تحمل في طياتها فرصة لنبدأ صفحة جديدة من الفرح!"

ترددت التصفيقات والهتافات بين الحضور، وبدأ الجميع في مشاركة قصصهم المضحكة، تلك القصص التي ستظل محفورة في الذاكرة كأجمل فصول مغامراتهم. وبينما كان الأطفال يرقصون ويلعبون في الساحة،

استعاد الكبار تلك اللحظات التي كانت تبدو حينها مجرد مقالب عابرة، لتتحول إلى كنوز من الذكريات المبهجة.

وبينما كان المهرجان يسير بسلاسة، ظهرت على شاشة كبيرة معلقة في زاوية الساحة صورة للمصعد بابتسامته العريضة، وتلاها كلمات ختامية:

"شكرًا لكم؛ لأنكم جعلتم من كل رحلة مغامرة، ومن كل تحدٍ فرصة للضحك. لن تنتهِ قصصنا هنا، بل سيظل كل يوم بداية جديدة لحكاية أخرى. دمتم مبتسمين!"

هكذا، مع ختام المهرجان وبزوغ فجر يومٍ جديد، أدرك سكان عمارة 99 أن الحياة ليست سوى سلسلة من اللحظات الصغيرة التي تكتسب معانيها حين نتشاركها مع من نحب. لقد تحول المصعد العجيب من مجرد آلة قديمة إلى رمزٍ حيّ يعبر عن روح الدعابة والأمل، وأصبح بمثابة الجسر الذي يربط بين الماضي الجميل والحاضر المشرق والمستقبل المليء بالمفاجآت.

خرج الجميع من الساحة وهم يحملون في قلوبهم شعورًا عميقًا بالرضا والحماس، عازمين على أن يحافظوا على تلك الروح المرحة التي جمعتهم معًا، وأن يستمروا في سرد حكاياتهم لعلها تُلهب الأمل في قلوب من حولهم. وفي كل مرة يمرّ فيها أحدهم أمام المصعد، كان يتذكر ضحكاته، ومواقف الفرح التي عاشها مع أصدقائه، فيُبتسم تلقائيًا ويشعر بأن الحياة تستحق أن تُعاش بكل تفاصيلها، حتى وإن كانت مليئة بالمفاجآت الغريبة.

وهكذا، وفي نهاية تلك الليلة الهادئة، انطوت صفحة مغامرات عمارة 99، لكنها تركت وراءها إرثًا من الضحك والذكريات الطيبة التي ستظل تُحكى على مر السنين. كان المصعد، الذي ظن الجميع يومًا أنه عدو للأمان والاستقرار، قد أصبح اليوم رمزًا للحياة المليئة بالألوان، وصديقًا مخلصًا لا ينفك يُذكرهم بأن كل نهاية تحمل في طياتها بداية جديدة، وأن الفرح يكمن في القدرة على تحويل كل موقف غريب إلى فرصة للابتسامة.

انطلقت الأحاديث والضحكات حتى ساعات الفجر الأولى، ومع كل همسة من الرياح، بدا وكأن عمارة 99 تنبض بالحياة، معلنةً أن الحب والضحك هما الطريقان الوحيدان لتجاوز كل العقبات. وفي تلك اللحظات، ظل الجميع يتأملون جمال اللحظة ويشكرون القدر على أنه جمعهم معًا في هذه الرحلة العجيبة.

النهاية – ولكنها ليست وداع.

****

بهذا نصل إلى نهاية هذه الرواية التي امتدت في كل تفاصيلها بين ضحك الحياة وغرابة المصعد العجيب في عمارة 99، لتبقى ذكرى لا تُنسى في قلوب سكانها. وبينما يتطلع الجميع إلى المستقبل، يتعهدون بأن يظلوا متحدين، يتشاركون الضحكات، ويتقبلون كل مفاجأة تأتي في طريقهم بروح مرحة وأمل متجدد.

الدروس المستفادة

الرواية تحمل بين طياتها عدة دروس قيّمة، منها:

- أهمية الضحك والفكاهة:

تعلمنا الرواية أن الضحك يمكن أن يكون دواءً للروح، وأن تحويل المواقف الصعبة إلى مواقف مضحكة يساعدنا على تجاوز التحديات.

- قبول المفاجآت والتغييرات:

تؤكد القصة أن الحياة مليئة بالمفاجآت غير المتوقعة، وأن تقبلها والتعامل معها بروح إيجابية يمكن أن يحولها إلى فرص للنمو والابتكار.

- تعزيز الروابط الاجتماعية:

يظهر من خلال تلاحم سكان عمارة 99 كيف يمكن للتجارب المشتركة، حتى وإن كانت غريبة أو فكاهية، أن تُقوّي العلاقات بين الناس وتبني مجتمعًا مترابطًا.

- المرونة والتأقلم:

تعلمنا الرواية أن القدرة على التكيّف مع الظروف المتغيرة والتعامل مع المواقف الطريفة يمكن أن تُساعدنا على تجاوز العقبات دون أن نفقد طاقتنا الإيجابية.

- الاستمتاع باللحظات الصغيرة:

تؤكد القصة أن السعادة قد تكمن في أبسط اللحظات اليومية، وأن النظر إلى الحياة بمنظور مختلف يمكن أن يكشف عن جمال التفاصيل التي غالبًا ما تمر دون أن نلاحظها.

- الإبداع في مواجهة التحديات:

من خلال مغامرات المصعد، نتعلم أن الإبداع والابتكار يمكن أن ينبثقان من أصعب المواقف، وأن التفكير خارج الصندوق هو المفتاح لتحويل العقبات إلى فرص للنجاح.

هذه الدروس وغيرها تُعد دعوة لكل قارئ لأن ينظر إلى الحياة بعين ملؤها التفاؤل وروح الدعابة، وأن يجد في كل تجربة فرصة لصنع قصة تُمجد فيها قوة الروح والمرونة الإنسانية.

****

محتويات الرواية

إهداء..... 4
المقدمة..... 5
الطابق الأخير والمصعد الملعون..... 7
سر المصعد..... 9
الحصار في الطابق السادس..... 11
الحقيقة المرعبة..... 13
الغرفة 606..... 15
الحارس القديم..... 17
سباق مع الزمن..... 18
هل انتهى الأمر؟..... 20
المصعد لا يزال غاضبًا!..... 21
المخلّص بيجاما مان!..... 23

عفريت النُقطة..... 26
القهوة ولا الشاي؟ 28
المصعد يختار ضحيته 30
المصعد لم ينتهِ بعد!..... 32
اكتشاف سر المصعد 34
الصندوق المسحور 36
تحدي المصعد الأخير 38
المصعد vs سامح 40
استيقاظ العمارة الغامضة 42
مغامرة جديدة مع المصعد الماكر..... 44
أسرار المصعد وخدع الكائنات 47
العودة إلى عمارة 99، أو ما يشبهها 50
المواجهة الكبرى مع كائن الزمن المهرج 52
النهاية المفاجئة.. أم البداية؟..... 55
يوم جديد في عمارة 99..... 59

أسرار لا تنتهي ومفاجآت مستمرة 61

ضحك في كل زاوية 64

النهاية المفاجئة.. أم البداية الجديدة؟..... 67

النهاية – أم ربما البداية لقصصٍ جديدة؟..... 70

صباح من المفاجآت..... 71

رحلة غير متوقعة داخل أبعاد جديدة..... 73

مفاجآت خارج حدود التصور..... 76

العودة إلى الروتين بنكهة الكوميديا..... 78

الأمل والضحك 83

الدروس المستفادة 91

محتويات الرواية 93

dewanalarabegypt@gmail.com

01030502390

حقوق الطبع والنشر لهذا المصنف محفوظة للمؤلف، ولا يجوز بأي صورة إعادة النشر الكلي أو الجزئي، أو نسخه أو تصويره أو ترجمته أو الاقتباس منه،أو تحويله رقمياً وإتاحته عبر شبكة الإنترنت، إلا بإذن كتابي مسبق من المؤلف أو الناشر.